أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ

رسالة مفتوحة إلى أمير حركة الشباب المجاهدين

أحمد عبده كدني المعروف بـ"أبي زبير"

وأتباعه وأشياعه هداهم الله

أبو يوسف الغريب

الحمد لله على نعمة الإسلام، الحمد لله على نعمة الإيمان

الحمد لله على نعمة السنة، الحمد لله على نعمة الدعوة

الحمد لله على نعمة الحسبة، الحمد لله على نعمة الجهاد

الحمد لله على نعمة تجديد الدين وإحيائه بعد اندراسه

قال عز من قائل:

)وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ (26)وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ((27)وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ((28)

والصلاة والسلام على نبي الملحمة، ورسول المرحمة، القائل:

" سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب

ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله "

)الحاكم ، والخطيب ، والضياء عن جابر (أخرجه الحاكم 3/215) ، رقم (4884

وقال :صحيح الإسناد

أما بعد؛

بعد انحراف النظام السياسي للحركة عن المسار القويم والمنهج الصحيح، وحصل انحرافات دينية جمة، بسبب الغلو والغباوة لأمير حركة الشباب أحمد عبده كدني المعروف بـ " أبي زبير "تتوالت المصائب التي جلبها أمير الحركة على الأمة المسلمة وعلى العمل الجهادي في الصومال، ومن أشد تلك المصائب تعطيل الشريعة وتحكيم الهوى، وإلغاء الشورى، ونقض قرارات المحكمة الشرعية لفض النزاعات الداخلية، وإعتقال قاضى المحكمة، وسفك الدماء المحرمة ولاسيما دماء المجاهدين المهاجرين منهم والأنصار والاعتقالات التعسفية للمجاهدين، وتسليم المهاجرين إلى الكفار، ومنع مجيئ المهاجرين الجدد إلى الصومال، وموالاة المرتدين ومد يد المساعدة لهم، في حربهم ضد أعدائهم وتاصيل مبدا" عدو عدوك صديقك "وفرض الإتاوات والمكوس على المسلمين، وتنفير الناس من العمل الجهادي، ونزع السلاح عن القبائل، ومنع المجاهدين عن حقوقهم الخاصة في تخميس الغنائم، وعزل الكثير من قادة الجهاد عن العمل، وإبعاد علماء المجاهدين عنه أيضا، ورمي القنابل اليدوية في المساجد بإستهداف رجل أو رجلين، كما حدث في كسمايو ومحافظة بونت لاند .

وأشد من ذلك إعتبار الحركة بأنها جماعة الأم وتجديد البيعة للأمير وقتل كل من يرفضها ... ذلك لأن النظام هنا في الحركة نظام فردي الذي هو الأساس الشرعي والمتمثل بالمنهج، يقتل من يشاء ويعتقل من يشاء ويطارد من يشاء ويفعل مايشاء دون اي محاسبة وهذه هي صفة من صفات الله سبحانه قال تعالى] **لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ** [(23) سورة الأبناء.

فآخر المصيبة التي جلبها الأمير واستبداديته على الأمة المسلمة وعلى العمل الجهادي في الصومال والتي لاتزيد الشقة إلاعمقا والجراح إلاإتساعا، هي اغتيال الشيخ المجاهد الشهيد باذن الله الشيخ أبوبكر الزيلعي، واعدم الشيخ الشهيد معلم برهان تقبلهما الله تعالى في الشهداء وجعلهما مع سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، قال صلى الله عليه وسلم) **سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله**) (الحاكم ، والخطيب ، والضياء عن جابر (أخرجه الحاكم 3/215) ، رقم (4884 وقال : صحيح الإسناد.

طريقة الاغتيال والاعدام:

بعد أن فشل الأمير باغتيال أبي منصور الأمريكي خطط من جديد باغتيال الشيخ أبي بكر الزيلعي رحمه الله الذي كان متواجدا في مكان معروف عند الأمير وأتباعه خاصة رجاله الأمن في مدينة "براوي "جنوبي الصومال، ليستعيد الأمير هيبته التي ضاعت عنه في فشله المتكرر في مطاردة ابي منصور الأمريكي ومحاولة اغتياله، حيث فشل رجال الأمن بتنفيد عملية الإغتيال، وكذلك فشلت الحبسة بإلقاء القبض عليه، ثم جهز الأمير لأبي منصور الأمريكي جيشا إما لقتله أو لإعتقاله، ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل، عندها تجرأ الجميع على الصدع بالحق، فشعر أمير الشباب أن الجميع يدندن بإنهاء النزاع بالرجوع إلى الكتاب والسنة، ولكنه حاول بحسم هذه الجرأة المتزايدة، عن طريق تعتيم صوت الحق واغتيال الأب الروحي للجهاد والمدرب ومعلم المجاهدين في الصومال الشيخ المجاهد أبي بكر الزيلعي رحمه الله، وكذلك إعدام الشيخ معلم برهان رحمه الله تعالى الذي كان أميرا لمجلس الشورى الذي عطله أمير الشباب في الصومال ... ورغم محاولة الأمير لحسم تلك الجرأة وتعتيم أصوات الدعاة إلى توحيد الله إلا أن الجرأة مازالت تزداد يوما بعد يوم وتتعالى الأصوات أكثر مماكانت عليه من قبل ولله الحمد.

عملية الإغتيال والإعدام في ليلة الغدر

في 10 من شعبان سنة1434 هـ بعيد صلاة المغرب من يوم الثلاء هاجمت مجموعة من رجال الأمن التابعة بالتبعية المطلقة لأمير الحركة على الشيخ الزيلعي رحمه الله تعالى، وهو في طريقه إلى أحد الإخوة الذي كان على عهد معه ... وبعد خروجه من المكان الذي كان فيه وخطى حوالي ثمانين مترا أطلق عليه رجال الأمن الرصاص فأردوه قتيلا، وقد لفظ الشيخ رحمه الله أنفاسه الأخيرة وهو يردد أنتم الظالمون ... أنتم الظالمون ... أنتم الظالمون ... وبعد أن تلفظ بالشهادتين لحق إلى ربه، رحمك الله ياشيخنا لقد أديت واجبك ولم تبخل نفسك عن إحقاق الحق وابطال الباطل ولوكره المجرمون ... وكذا الصدع بالحق وانكار المنكر وقول كلمة الحق أمام السلطان الجائر حتى قتلك هولاء المنحرفون والظالمون الذين اذَا ذكر الله وحده اشمأزت قلوبهم وَإِذَا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذَا فريق منهم معرضون ... قتلوك قتلهم الله !!! قال تعالى] **إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (21) أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (22)** [سورة آل عمران ... قال إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل

رحمه الله) أأنجوا بنفسي وأضل هولاء؟ !إذاتكلم الجاهل بجهل وسكت العالم تقية فمتى يعرف الحق؟ (الآدب الشرعية لإبن مفلح.

وبعد مقتل الشيخ وانتشار الخبر في أوساط المجاهدين وفي المدينة بسرعة، إتصل احد الإخوة الذي كان قريبا من مكان الحدث بأحد أصدقاء الشيخ، وأخبره بأن رجلاً قتل في المدينة في مكان كذَا وكذَا ، فكان المكان قريبا لبيتٍ كان الشيخ موجودا فيه، ثم إتصل به أحد أصدقائه مباشرة عبر تلفونه الخاص، ولكن رد عليه المكالمة أحد رجال الأمن بعدة مرات، فعرف الأخ أن المقتول هو الشيخ الزيلعي رحمه الله تعالى، ثم إتصل فورا بالأخ حكمتيار الذي هو الآن أسير في يد أمير الحركة فسأله عن الشيخ فقال لا أدري عنه شيء، فهز خبر مقتل الشيخ بالمدينة ثم تم إطفاء شركات الإتصال وجعلها خارج التغطية، ذَلك أن رجال الأمن أخطأوا في رد التلفون الخاص للشيخ رحمه الله تعالى .

وبعد اطفاء الشركات الإتصالية في المدينة تم محاصرة مكان الحدث وطُوق الأمن فيه، ثم جاءت سيارة فنقلت جثمان البطل الشيخ الزيلعي رحمه الله الذي وضعوه في كيس -كما أكد لي من كان قريبا لمكان الحدث -كيلا يُعرف أن المقتول هو هو ، ثم جاءت سيارة أخرى من نوع الباص تحمل عددا كبيرا من الجيش الذي كان من ضمن جيش يبلغ عدده ثمانيمائة جندي أدخله أمير الشباب في مدينة براوي لسفك الدماء المحرمة ... ولكن كان معظم الجيش في جهالة وغفلة من ذلك وينفذون العملية وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا !!!

وفي هذا الصدد يقول الشيخ أبو بكر الزيلعي رحمه الله " أما الطامة الكبرى والفجيعة العظمى فهي تهييج صغار المجاهدين من ذوي الفطر السليمة على إخوانهم من علماء الحركة وبعض قادتها الذين يصدعون بكلمة الحق، حتى وصلت في بعض مراحلها إلى التهديد بالتصفية، فكيف يتقدم أحد من المجاهدين بتنفيذ مثل هذه الأوامر، ويطيع البشر في معصية الله؟ عن ابن عمر قال قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم » : -لاَ يَزَالُ الْمَرْءُ فِى فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا .« رواه البخاري " اه

ثم بدأ الجيش بمداهمة البيوت لإلقاء القبض على كل من يتهمونه أنه على صلة مع الشيخ المقتول أبي بكر الزيلعي رحمه الله، وعلى كل من رفض على الطاعة المطلقة للأمير ويؤمن أن طاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم مقدمة على طاعة الأمير وأن طاعته مقيدة في المعروف فقط، فأعتقل

الجيش في تلك الليلة التي تسمها " ليلة الغدر "كثيرا من الإخوة الذين كانوا يرفضون الظلم وانحرافات الأمير عن المنهج الصحيح، وغلوه في الدين، من بين هولاء المعتقلين الشهيد باذن الله الشيخ عبد الحميد معلم حاشي المعروف بـ"معلم برهان "رحمه الله الذي أخرجه بعض من رجال الأمن من بيبه سالما ثم أعدموه رحمه الله تعالى .

الإشاعات والأكاديب .

وكعادة أمير الشباب وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس بدأوا ينشرون الأكاديب ليتم التلاعب بعقول المجاهدين، إذ نشروا الأباطيل كقولهم إن الشيخ الزيلعي لم يقتل ولكنه في السجن خوفا من أن يعلم المجاهدون على ماحدث في ليلة الغدر قبل صياغتهم للحدث ... وبعد أيام من ليلة الغدر وبعد صياغة الحدث تشدق الناطق العسكري لجيش أبي زبير المدعو عبد العزيز ابومصعب الذي فر يوما من إحدى المعارك في ولاية قلقدود وسط البلاد، تشدق أن الشيخان خاضا معركة ضد الجيش فنقول له ولمن نشر معه هذه الأباطيل إن قاتلوا ضد جيشكم فأين من قتل أو جرح برصاصهما؟ ام أنهما كانا يستخدمان الرصاص المطاطية ؟ أم أنهما كانا غير مدربين لايجيدان الدفاع عن أنفسهما؟ وهل يتم إعتقال مسؤول وقيادي بارز عن الطريق؟ تتعاملون مع العقلاء معاملة الأطفال والغلمان ....كل هذا يوضح للأمة أن ما نشره ذاك الرجل عبر وسائل الإعلام غير صحيح، واحتمل به بهتانا وإثما مبينا، والحقيقة أن الشيخ الزيلعي تم اغتياله والشيخ معلم برهان تم اعدامه رحمهما الله تعالى وأسكنهما فسيح جناته في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ... آمين ... آمين ... آمين.

مقتطفات من سيرة الزيلعي وبرهان تقبلهما الله

أ (**الشهيد الشيخ أبوبكر الزيلعي رحمه الله** هو معروف بـ) معلم علي محليا، وأبي مسلم عالميا، وإبراهيم حاج جامع ميعاد إبراهيم أفغان (لهجرته إلى أفغانستان بصحبة مع الشيخ العلامة الشهيد باذن الله الإمام عبد الله عزام تقبله الله، تدرب الشيخ في معسكرات عدة في أفغانستان أيام الجهاد ضد الإتحاد السوفيتي ومده الشيوعي الإلحادي مثل معسكر جاول وخلدن وفاروق، وكانت تربطه علاقة قوية مع الشيخ عبد الله عزام والشيخ تميم العدناني وابو روضة السوري)صاحب الكتيبة (

وأبو مصعب السوري وإلتحق كلهم إلى ربهم ما عدا الأخير - حفظه الله -كماكانت له علاقة قوية مع الشيخ خالد شيخ محمد ورمزي بن شيبه فك الله أسرهما، وألتقى عدة مرات مع حكيم الأمة شيخنا وأميرنا أيمن الظواهر - حفظه الله -أيام تواجدهما في أفغانستان.

وكان للشيخ فضيلة الصبحة والمرافقة في الجهاد مع الإمام الشهيد اسامة بن لادن تقبله الله، وكانت متواجدا معه في مكان قريب لجبال تورابورا تحت القصف الصليبي بعد الحادي عشر من ستنمبر عام2001 م.

وقد شارك الشيخ مع إخوانه في الجهاد في كشمير المحتلة من قبل الهندوس المشركين كما كان له دور مهم في جهاد إخوانه في أريتريا وإثيوبيا ... وتمت تزكية الشيخ من قبل أبي عبيدة البنشيري وابوحفص المصري) أبو حفص القائد (لإرسالهما إياه في طليعة المجاهدين إلى الصومال في أواخر الثمانينات القرن المنصرم لإقامة الجهاد إبان سقوط النظام الشيوعي في الصومال.

و قد من الله على الشيخ أن وضع اللبنة الأولى للجهاد في الصومال، حيث كان أول من إفتتح معسكرات لتدريب المجاهدين في الصومال وإعدادهم لإحياء فريضة الجهاد في البلاد، حيث كان الشيخ نفسه من ضمن المدربين والقائمين في المعسكرات التي إنتشرت في طول الصومال وعرضها حتى وصلت إلى داخل إثيوبيا، وكان من ضمن مؤسسي جماعة الإعتصام بالكتاب والسنة في مدينة لاسعانوت في منتصف التسعينات، وعندما إنحرفت الجماعة وضح انحرافها الديني في رسالته" **موت الإعتصام** "ولكن الإعتصام لم يغتالوه ولم يستطيعوا بذلك، كما أنه كان من كبار مؤسسي حركة الشباب المجاهدين في سنة1424 هـ الموافق2003 م ولما انحرفت حركة الشباب بين أيضا انحرافها الديني في رسالته" **أني أنا النذير العريان** "ولكن الأمير المنحرف للشباب إغتاله بسبب صدع الشيخ بالحق، وكذلك كان الشيخ رحمه الله من مؤسسي إتحاد المحاكم الإسلامية ولما انحرفت أعرب عن انحرافها ومحاولة تحويلها للجهاد إلى تحرير وطن، وذلك في رسالته التي جعلتها الحركة كبيان لها تُبين موقفها تجاه حركات التحرير وحزب أسمرا.

وكان له باع طويل ودور فعال في تأسيس مكتب الإعلام لحركة الشباب مع صحبة الشهيد آدام عيرو تقبله الله الذي كان على خلاف مع الأمير عند إستشهاده، كما كان الشيخ أول من أخذ زمام المكتب

الإعلامي للحركة، وتم إختياره رئيسا لمجلس الشورى) أهل الحل والعقد (لحركة الشباب المجاهدين، وقد ألهم الله الشيخ الزيلعي رحمه الله لبذل الجهود الجبارة مع نخبة من إخوانه المخلصين إنضمام حركة الشباب إلى قاعدة الجهاد ومبايعة الإمام الشهيد أسامة بن لادن ولكن قدر الله أن تتأخر حتى إستشهد الإمام تقبله الله، ووقعت البيعة في عهد الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله.

ومن طموحاته رحمه الله تعالى في الإنضمام إلى تنظيم القاعدة أن يتم تصحيح المسار المنحرف للعمل الجهادي في الصومال، وتوجيه الأمير الذي انحرف عن المنهج الرباني من خلال تدخل القيادة الراشدة للقاعدة، وصرح الشيخ رحمه الله بذلك في رسالته الأخيرة التي أرسلها إلى الشيخ أيمن حفظه الله، ولكن قبل تدخل القيادة الراشدة للجهاد العالمي التحق الشيخ رحمه الله إلى ربه ، ولكن مصير الجهاد هنا في الصومال لايزال في الإنتظار - بعد عون الله -من التدخل الفوري من قادة الجهاد في العالم لتصيحيح المسار من جديد.

وفي إحدى الأمسيات قال الشيخ الزيلعي رحمه الله " إني على يقين جازم ما إذا وصلت هذه الرسائل التي كتبت لتصحيح المسار في جهاد الصومال إلى الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله فإنه حتما سيرد عليها فورا، ذلك لأن الشيخ أيمن لديه خبرة وافية وتجارب عدة في مثل هذه المشاكل والإنحرافات للحركات الإسلامية، وأن الشيخ أيمن قضى في معظم حياته مع نفس المشاكل التي نعانيها نحن هنا في الصومال "اهـ

ويقول الشيخ رحمه الله في رسالته التي أرسلها إلى الشيخ أيمن " فالنجا النجاء ... شيخنا وأميرنا ... الآن لم يبق وقتٌ للانتظار، ولا موضع للاصطبار، فالبدار البدار ... الأمور وصلت إلى مرحلة لا يجدي معها الكلام العام، ولا يجوز بحال من الأحوال أن نتفرج وننتظر ما يلوح في الأفق من الطوام، فنحن نسير في نفق مظلم لا يَعرف ما يُخفيه لنا إلا الملك العلَّام، والله المستعان وعليه التكلان ."

ومضى يقول الشيخ رحمه الله تعالى وهو يطلب من الشيخ ايمن الظواهر حفظه الله التدخل الفوري يقول " أن لا يتقدم الأمير نحو إراقة دماء المجاهدين من المهاجرين والأنصار ، وأن لا ينتقم بالقيام باعتقالات تعسفية بل أن يُفرج عن المعتقلين ظلماً، والاطلاع على قرارات المحكمة الشرعية لفض المنازعات الداخلية مع الأمير وأن تسمعوا من كافة الأطراف :المهاجرين والأنصار، العلماء وأعيان

البلد، وأعضاء أهل الحل والعقد ... ونحن ننتظركم بفارغ الصبر، وإلى تواصل آخر فنهارنا للفِكَر، ولَيلُنا للسهَر، وكل الحوادث مَبْدَاها من النظر، ومعظم النار من مستصغر الشرر ."اهـ

فكان رحمه الله تعالى جنديا إشتكى من أميره في الحركة إلى أميره الأعظم في القيادة العامة للجهاد العالمي، بعد أن رأى أن الأمير في الحركة ضيع الأمانة وعطل الشريعة وحكم هواه، حينها رفض أن يقبل بذلك التعطيل والإنحراف، ثم إشتكى إلى أميره ليخبره مايجري في الصومال ، فهل يستحق القتل من كان حاله على ذلك .... قال تعالى) **وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ** ((28) سورة غافر.

فالناظر إلى تاريخنا المجيدة يجد بأنها مليئة بالقصص المتعلقة برفع الشكاوى من الرعية إلى الخلفاء والأميراء ،حيث رُفعت إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه عدة شكاوى من ولاته منها :

- شكوة ضد إبن عمرو بن العاص ضربه بالسوط أحد أهالي مصر ، مما جعل عمر بن الخطاب يستدعي عمرو وابنه ثم يأمر المصري بالقصاص من ابن عمرو بن العاص ثم قال الخليفة عمر لعمرو مقولته المشهورة " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا " الولاية على البلدان (1/81) نقلا عن كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب للدكتور علي محمد محمد الصَّلاَّبِيّ..

- شكوة من أهالي حمص ضد والي المدينة ..... سعيد بن عامر الجُمحي، فشكوه إلى الخليفة، وقالوا :نشكوه أربعاً، لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار، قال :أعظم بها وماذا؟ قالوا :لا يجيب أحداً بليل، قال :وعظيمة، وماذا؟ قالوا :وله يوم في الشهر لا يخرج فيه إلينا، قال عظيمة وماذا؟ قالوا :يَغْنَط الغَنْطَة بين الأيام) أي يغمى عليه ويغيب عن حسه ..... (فأجاب سعيد بن عامر جميع تلك الشكاوى ... إلى أن قال عمر رضى الله عنه" الحمد لله الذي لم يفيّل فراستي "كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب للدكتور علي محمد محمد الصَّلاَّبِيّ.

الغرض من سرد هاتين القصتين ووجه إستدلالهما هو هل سعيد بن عامر الجمحي والي محص أمر بقتل كل من شارك تقديم الشكوى ضده إلى الخليفة؟ أم عمرو بن العاص أمر بقتل المصري الذي قدم شكوى ضد إبنه إلى الخليفة عمر رضى الله عنه؟ ... فالجواب لا لأنهم كانوا يهتدون بهدي

الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكن خلافا لذلك الهدي قتل الشيخ الزيلعي وأعدم معلم برهان رحمهما الله تعالى إشباعا لشهوة الأمير المتمثلة في حفظ السلطة وعدم قبول النصائح، ومحاربة أصحاب الصدع بالحق بأي وسيلة كانت مشروعة أو غير مشروعة .

ومن إنجازات الشيخ ابي بكر الزيلعي رحمه الله:

- تأسيس الصحف والمجلات والجرائد لنشر التوحيد والجهاد في ربوع الصومال مثل جريدة الحسبة الصادرة في ولاية كسمايو الإسلامية وجريدة الجهاد التي كانت تصدر من مقدشو عاصمة الصومال، وقدشارك الشيخ الزيلعي رحمه الله مع أخيه الشيخ أبي طلحة الصومالي - فك الله أسره من أيدي الظالم ابي زبير إن لم يفارق الدنيا ورحمه الله في الدنيا والآخرة - في تأسيس إذاعة الأندلس الإسلامية، كما أُسس إذاعة الفرقان بجهد الشيخ الزيلعي .... والآن الإذاعة تتحدث باسم أبي زبير أمير المنحرف لحركة الشباب، وقد أخبرني بعض الإخوة ممن هم موضع الثقة أن إذاعتي الأندلس والفرقان رفضتا نشر الحلقات الأولي لبرنامج أعده الشيخ الزيلعي رحمه الله بعنوان " **الدمغة القاتلة على الدساتير الكافرة**. "

- إحياء المصطلحات الشرعية وتطبيقها واقعا ملموسا بعد طول غياب لها مثل إحياء الحسبة وتنظيمها وتنشيطها كطريق للدعوة الإسلامية ونشر التوحيد في البلاد، والغريب هنا ان بعض الإخوة من الأنصار ترجموا لي كلمة لأمير الشباب بعنوان" **قواعد أمنية** " وهو يدرب رجاله الأمن الخاص يقول " أن الحسبة ورجالاتها يجلبون على الأمة بمصائب أكبر مما يقومون به من جلب المصالح للأمة، وأنهم يشهرون السلاح في وجه المسلمين عندما يدعونهم إلى الصلاة "وأنهم أي رجال الأمن ليسوا كالحسبة، وكأن الحسبة ليست من إداراته ولا من مسؤولياته، فإنا لله وإنا إليه راجعون ... ذلك لأن فكرة إحياء الحسبة في قطرنا هذا وفي زمننا هذا جاءت من الشيخ أبي بكر الزيلعي رحمه الله.

- مسار الوحدة وحفاظها على كلمة التوحيد، والإصلاح ذات البين وتأليف الإخوة من مختلف التنظيمات حتى نجح في دمجها بتنظيم واحد ومن أمثلة ذلك:

- توحيد المنظمات الإسلامية المجاهدة والعاملة في ولاية جوبا تحت إدارة كسمايو الإسلامية.
- النجاح في إتحاد تلك الإدارة الإسلامية مع حركة الشباب تحت راية واحدة.
- النجاح في توحيد الحزب الإسلامي مع حركة الشباب بغبة التفادي من إراقة دماء المسلمين مرة أخرى خاصة دماء المجاهدين في الحزب الإسلامي بعد أن هاجمهم أمير الشباب في ولاية بورهكبة التي كانت تحت سيطرة الإخوة في الحزب الإسلامي، وقتل في ذلك الهجوم قائد ميداني شارك في السابق الجهاد في داخل إثيوبيا، ورغم تلك المحاولة الرامية لوقف نزيف الدم بين المجاهدين إلاأن الدماء المحرمة مازالت تُسفك وتَسيل وإلى الآن ... نسأل الله أن يخرجنا من هذا المأزق عاجلا غير آجل.

وقد وفق الله الشيخ لإقامة فأس الخليل في تهديم القبور والقباب والشركيات في الصومال ، كما امتن الله عليه أن يكون سببا لمجيئ الكثير من المجاهدين وهجرتهم إلى ساحات الجهاد وميادين القتال، ومنهم أحمد عبده كدني المعروف بـ "أبي زبير " أمير حركة الشباب، ويرجع إلى الشيخ رحمه الله الفضل في رسم الخطط الجهادية والدعوية التي كانت تتبعها حركة الشباب لنشر عقيدة التوحيد واستنهاض أبناء الأمة للجهاد في القطر الصومالي، كما يرجع إليه الفضل لأكثر من 75% من مشاريع وبرامج حركة الشباب، وقد قضى جل حياته الدعوية مهتما متتبعا قضية الحكم والحاكمية) الحكم بما أنزل الله (وربطها بقضية التوحيد) لا إله إلا الله (وخير دليل على ذلك أنه أنهى قبيل إغتياله بساعات برنامجا خاصا سماه " **الدمغة القاتلة على الدساتير الكافرة** ... " حيث أن معظم المشاركين في هذا البرنامج جعلهم الأمير بين قتيل وسجين وطريد .... بالإضافة إلى رفضه نشر الحلقات الأولى للبرنامج عبر الإذاعات التابعة للحركة .... وهذا وغيره من إستباحة الدماء وبل وتعطيل الشريعة، هو مانستغربه نحن ويجعلنا في شك وريب حول مايجري هنا في الصومال ويجبرنا على الطلب بالتدخل الفوري من قبل قادة الجهاد في العالم.

وكان رحمه الله تعالى يتصف بالإنصاف، حيث يرفض الإعتداء على حقوق الأمير وبعض رجاله، وإلصاق التهم بهم دون وجود برهان قاطع أو مايبرر ذلك، وفي يوم من الأيام بعد إصدار اللقاء المفتوح مع الناطق الرسمي للحركة الذي قال فيه" نحن أبناء الصومال المسلم ونحن أبناء هذه القبائل لسنا من كوكب المريخ أو من **بلاد أخرى** "عندها نقد بعض الإخوة بهذا الكلام وقالوا فيه إنكار لوجود المهاجرين، ثم عملوا بإبراز الكلام كمقطع لإيضاح مدى إبعاد الحركة المهاجرين عن إطار التنظيم، فقال الشيخ رحمه الله تعالى " أن مافعله الإخوة من إبراز هذا المقطع فهو من باب الإختصار بـ) فويل للمصلين (وليس قصد الشيخ على ذلك، ولكنه كان يتحدث عن قضية أخرى "إهـ . وفي نفس الموضوع عندما سئل الناطق في اللقاء عن حكم التكفير المعين لمليشيات الحكومة المرتدة، فتحفظ الناطق ولم يذكر كفر التعيين للجندي في الحكومة المرتدة، ثم قال أحد الإخوة هذا نوع من الإرجاء، فغضب الشيخ غضبا شديدا، وقال" هذا هو إعتداء آخر على الأخ، وعدم فهم منهج الأمير ورجاله، وقال فهم بعيدون كل البعد عن الإرجاء، ونحن نخالفهم بغلوهم في التكفير وتتهمونهم أنتم بالإرجاء " إهـ ....

وكان يرفض تجميع الإخوة في الغابات حتى لايتعرضوا ماتعرضوا له الآن من قتل وسجن ومطاردة ... لانخرج إلى الخارج وسنبقى في الداخل لإنكار المنكر والصدع بالحق حتى نهلك دون ذلك، وكان يقول رحمه الله تعالى نحن الآن في معركة الحجة والبيان ولكن خصمنا في معركة القمع والقتال .

وكان الشيخ رحمه الله مجاهدا مرابطا ومعلما وداعيا إلى الله محاربا للشرك وأهله وكذا الشيوعية والعلمانية والديمقراطية والإستبدادية الدكتاتورية والميكافيلية وغيرها من الأنظمة الفاسدة .ومن طموحات الشيخ بناء الدولة الإسلامية وإعدادها للخلافة الإسلامية، وكان رحمه الله من قائمة المطلوبين دوليا وعلى رأسه خمس مليون دولار لمن قتله أو أخبر مكان وجوده فقط.

فكان أبو زبير الأمير المنحرف لحركة الشباب يدعي ويتشدق صباح مساء أن الرسائل التي كُتبتْ عن انحرافاته الدينة سيستفيذ منها الكفار، فأسألك بالله أيها الأمير المنحرف لصالح من قتل الزيلعي للمسلمين أم للكفار؟ فمن الطبيعي وبدون تردد فالإجابة واضحة وهي أنه لصالح الكفار، ولكن لعل في بيت مالك أيها الأمير خمس مليون دولار مكافئة لرجالك الأمن على قتلهم الزيلعي رحمه الله تعالى، إلا أن لسان حال الشيخ تقبله الله يقول عند مقتله:

إلى الله أشكو غربتي بعد كربتي ... وما جمع الأحزاب لي عند مصرعي

وما بي حذار الموت إني لميت ... ولكن حذاري حر نار تلفع

ولست أبالي حين أقتل مسلما ... على أي جنب كان في الله مصرعي

ب (الشهيد معلم برهان رحمه الله :

كان عبد الحميد حاشي المعروف بـ"معلم برهان "من أبناء الذين تتلمدوا على يد الهيئات الخيرية في الصومال، كهيئة الحرمين التي أخرجت آلاف من طلاب العلم الشرعي من مدارسها إبان سقوط النظام العسكري الشوعي في الصومال، وكان من ضمن الطلاب الذين توجهوا إلى كينيا لتلقي مزيدا من العلوم الشرعية في حلقات عاصمة كينيا نيروبي، ثم ذهب إلى بلاد الحرمين والتحق باحدى الجامعات في تلك البلاد، ثم هاجر من وإلى الصومال في أيام المحاكم الإسلامية وبعد الإنهيار إنضم إلى معسكر راس كمبوني بجوار الشيخ المجاهد حسن تركي حفظه الله، ثم رجع إلى كينيا ، ولما أقيم علم الجهاد في الصومال من جديد رجع إلى الصومال وإنضم إلى حركة الشباب المجاهدين، وكان يعمل مع الأمير خمس سنوات متتالية منذ مجيئه إلي الصومال، وكان يشتغل في بداية الأمر منصب نائب مسؤول الدعوة والتعليم للحركة تحت مسؤولية الناطق الرسمي للحركة علي محمود راكي على طيري -صاحب الصيدلية في سوق الأودية في بكاروا وتم استقطابه بعد نصر المحاكم على أمراء الحرب في العاصمة مقديشو -ثم بعد زمن ترقى الشيخ معلم برهان رحمه الله إلى مجلس التنقيذ وتولى منصب مسؤول الدعوة بعد فصلها عن التعليم، وعزل" على طيري "من ذلك المنصب، ثم إنضم إلى مجلس الشورى حتى أصبح رئيسا للمجلس .

فكان الشيخ رحمه الله ذو فطرة سليمة، فاستغل الأمير من تلك الفطرة فأتخده أميناً سرياً له)سكرتير(، ولكن بعد تزايد الأحداث والأخطاء الواضحة التي يرتكبها الأمير من حق المجاهدين عامة والمهاجرين خاصة بل وأعظم من ذلك من حق الله سبحانة وتعالى لم يستطع الشيخ معلم برهان رحمه الله أن يتغافل عن تلك الأخطاء فأستقصى الحقيقة ثم تنبه بها، وعندها قدم إستقالته من منصبه كمسؤول مكتب الدعوة للجيش.

وبعد أن قام معلم برهان رحمه الله هذه الخطوة الجريئة التي لم تدخل في نفس الأمير السرور سارع الأمير إلى عزله من منصب رئاسة الشورى كنوع من الضربة الإستباقية، لأنه خاف من أن يعلن برهان إنعقاد جلسة للشورى الشكلية، للنقاش حول الأوضاع المتدهورة داخل الحركة، ليتم إستدعاء أبي زبير ومحاسبتته من جديد بعد أن نقض من قبل قرارات المحكمة الشرعية .... ولكن دعا الأمير معلم برهان رحمه الله ووجه إليه تهما كثيرة منها:

- نشر اسرار الحركة، فأستفسر معلم برهان رحمه الله الأمير بهذه الأسرار التي نشرها هو، فأجاب الأمير كان هناك أطباء يريدون اللقاء مع مسؤولي الحركة دون تنسيق من مسؤول الصحة الذي ليس له خلفية تعليمة وثقافية، بل أمي لايكتب ولايقرأ، وعندما بعثتُك أنت ونذير – ونذير هذا هو شبه مطارد - لمقابلتهم قلتَ لهم أثناء الإجتماع أرسلني الأمير أنا ونذير الذي هو مسؤول في مكتب السياسة والولايات، -عند عقد الإجتماع كان نذير مسؤولا في المكتب -وهذه هي الاسرار التي أفشيتها ...فمن المضحك المبكي أن هذه العقلية هي التي تقود جهاد أمتنا !!! ولاحول ولاقوة إلابالله.

- إبداع أعمال جديدة لم تكن موجودة في الساحة الجهادية من قبل، سأل معلم برهان الأمير مرة ثانية عن الاعمال التي أوجدها في الساحة الجهادية ...فأجاب الأمير قمتَ بإ براز أشخاص في العمل الدعوي مثل أبوياسرالمقدشي - حفظه الله – سنتحدث أبو ياسر المقدشي في سرد أسماء المطاردين لدى الأمير في الصحفات التالية إن شاء الله.

- الإتصال بمكاتب أخرى ليس لها أي علاقة مع أعماله.

- العصيان وعدم السمع والطاعة.

- قلة نشاطه في السنوات الثلاثة الأخيرة.

ثم غضب برهان غضبا شديدا وقال هذه الأمور ليست سهلة وتوجب إلى أن نتحاكم إلى شرع الله ثم طلب الأمير من معلم برهان تقبله الله العفو والسماح فأبى برهان ذلك ، عندها قال أبوزبير لبرهان عزلتك من منصب رئيس مجلس الشورى، وأمره بان لايذكر ذلك لأحد وأن مسؤولية الإعلان سيتحمل شاب من أقارب أبي زبير من حيث النسب والعمل يسمى" بتار "في غضون شهر ، فقبل

معلم برهان بذلك من الأمير في الجلسة، ولكن بعد الجلسة وبعد فترة وجيزة خطر على باله أن لايكتم القضية، فأتصل بطاهر جعمي خادم" أبي زبير "فذكر له أنه يحتاج إلى الأمير ... بعد مدة إتصل جعمى ببرهان ر حمه الله وأخبره بأن الأمير مشغول قال برهان" قل له بأن معلم برهان سيعلن القضية للشورى "ثم أطفأ برهان هاتفه، ودعا أعضاء مجلس الشورى الشكلية للشباب، وتمت الجلسة رغم إعتذار الشيخ أبوبكر علي المسؤول الأعلى لجيش الحركة في مشاركة الجلسة، التي هي أول جلسة للمجلس منذ تولي معلم رئاسة المجلس قرابة سنتي . وقد ألقى معلم برهان رحمه الله كلمة في المجلس أخبر فيها ماحدث بينه وبين الأمير مع حصول ضجة من قبل انصار الأمير في المجلس الذين كانوا يعارضون ذكر تلك القصة أمام أعضاء المجلس ..من بينهم ذلك الشاب المذكور اسمه اعلاه "بتار "والناطق الرسمي للحركة علي طيري، ولكن أخيرا تم الإتفاق في الجلسة على تشكيل لجنة تتكون من ثلاثة اشخاص، وهم فرحان كاهي المسؤول السابق لجيش الحركة، وعلي جبل والي بنادر سابقا - تم تعينه من جديد رغم سيطرة العدو ولاية بنادر -والناطق بإسم الحركة علي محمود راكي علي طيري، ومهمة تلك اللجنة تمثل إقناع أمير الحركة بإنهاء النزاعات الداخلية بالرجوع إلى الكتاب والسنة، والإفراج عن جميع المعتقلين ظلما في سجونه السرية، وتنفيذ قرارات المحكمة الشرعية لحل المنازعات الداخلية، ولكن اللجنة فشلت في عقد إجتماع رباعي مع الأمير ،حيث قابل الأمير أعضاء تلك اللجنة فرادى فرادى، ونجح الأمير في ذلك إجهاض مهمة اللجنة ...

وكان أبو برهان الشيخ حاشي شيخا عالما صدع بالحق وأنكر المنكر على وجه المستبد الدكتاتور محمد سياد بري - الرئيس السابق للصومال الذي حكم البلاد مابين1990 -1969 م -ثم قتله وكذلك قال الشيخ معلم برهان رحمه الله كلمة الحق أمام أمير الجائر لحركة الشباب المنحرفة ثم قتله وقد تحقق عليه المثل العربي" ومن شابه أباه فما ظلم. "

عليك سلام الله وقفاً فإنني ... أرى الموت وقاعاً بكل شريف

الإعتقالات التعسفية

وفي نفس تلك الليلة " ليلة الغدر "اعتقل الجيش عددا كبيرا من الإخوة نسرد بعض أسمائهم منهم:

- **الأخ القائد حكمتيار** معلم أمير الحركة أبو الزبير حيث علمه بتفكيك السلاح خاصة **AK47** ، في **معسكر صلاح الدين** ، أيام حرب البادر في العاصمة مقديشو، كان الأخ مريضا إلاأنهم أرسلوه إلى معسكر لممارسة الضغط عليه ولكنه لم يستطع بذلك لشدة المرض المصاب به، وقبل أيام من تلك الليلة الحزينة " ليلة الغدر " وقبل اعتقال الأخ وهو لازال في مرضه أرسل إليه رسالة عبر الهاتف واحد من صغار الإعلامين في الحركة، دعا فيها على الأخ حكمتيار بأن لايشفيه الله سبحانه، وأن يموت فورا بهذا المرض المصاب به ...المروءة والوفاء من حسن صفات المرء ولاسيما المسلم، فمرسل تلك الرسالة إلى الأخ حكمتيار كان قد ترعرع فترة من الزمن في بيت الأخ حكمتيار فك الله أسره - ان لم يفارق الدنيا -وتعلم أيضا على نفقة الشيخ الزيلعي رحمه الله تعالى.

- **الأخ عبد الرب داح داح** الخطيب الأول الذي تجرأ على الصدع بالحق وإنكار المنكر ،فالقى خطبة في احدى المساجد في براوي والتي حث فيها على المجاهدين الرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لحل النزاع وإنهاء الخلافات الداخلية، فأعتُقل مع الأخ حكمتيار فك الله أسرهما من أيدي الظالمين والفاجرين .وفي يوم من الأيام إتصل قائد في جيش أبي زبير يدعى قورقاب بالأخ داح داح وقال له استعد للموت وأشتر كفنك فإن الأمير إتخذ قرارا لحسم قضيتكم، وقد أفتى الشيخ حسان حسين هداه الله على جواز قتلكم فأستعدوا لمفارقة الدنيا ...وقد أعلن قورقاب هذا -وهو مسؤول مجموعة الأسحلة الثقيلة التابعة للجيش - من قبل في جلستين مختلفتين في كل من" بولى مرير وبارطيري "جواز قتل أبي منصور الأمريكي وسفك دمه وكل من عارض سياسة وانحراف الأمير .

- **زبير المهاجر** هاجر من إحدى البلدان الغربية أيام تأسيس المحاكم الإسلامية في الصومال، وهو رئيس المحكمة الشرعية لفض النزاعات الداخلية، صاحب رسالة " **مطالبة محاكمة مع أمير حركة الشباب المجاهدين** "وتم اعتقاله في صلاة الصبح في ليلة الغدر في مسجد قريب لبيته، وكذا قريب للمكان الذي أغتيل فيه الشيخ الزيلعي رحمه الله، يقول الأخ زبير المهاجر فك الله أسره من أيدي الظالمين إن لم يفارق الدينا – بعض الإخوة يؤكدون قتله – يقول في رسالته الأخيرة" أنا أخوكم زبير المهاجر رئيس محكمة التحكيم أعلن للأمة دعوتي

للشيخ أبي الزبير أمير حركة شباب المجاهدين إلى التحاكم إلى كتاب الله عز وجل أمام محكمة عادلة ومستقلة مكونة من العلماء الربانيين الذين لا يخافون لومة لائم ولا نزكي على الله أحدا، وحتى لا يقول قائل لماذا لا تذهب إلى قاضي الحركة، فإني أؤكد أن هذا القاضي كما هو معلوم ليس عادلا مستقلا في قراراته وإنما يتعامل معه الأمير كما يتعامل مع المكاتب التنفيذية، هذا بالإضافة إلى ما يتقلده من منصب مسؤول الولايات، وكل هذه الأمور وغيرها تجرح في عدالته "اه

وقد وافق الشيخ الزيلعي رحمه الله مع الأخ زبير المهاجر في وصف مثل هذا القاضي حيث وضح في رسالته الأخيرة بأنه - أي ذلك القضاء - هو قضاء تابع للأمير مباشرة، و يتسم بالسرية التامة، بل هو بمثابة عصا بيد الأمير وسيف مسلط على رقاب الشعب والمجاهدين، وتنعدم فيه أصول العدالة، أما القاضي المسئول عن هذا النوع من القضاء فهو مبلغ لرسائل الأمير في أكثر الأحيان، قَالَ ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ" وَمَنْ كَانَ لَا يَقْضِي إلَّا بِمَا أَمَرَهُ بِهِ مَنْ وَلَّاهُ فَلَيْسَ بِقَاضٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِصِفَةِ خَادِمِ رِسَالَةٍ "اه تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام) - ج / 1 ص 47 ، أنظر رسالة الزيلعي أني أنا النذير العريان.

- **الأخ معلم حمزة المعروف بـ"** عبيد "القارئ الحافظ لكتاب الله تعالى، بعد تمشيط عملية المداهمة إتصل به بعض أتباع أبي زبير وهددوه وأمروه أن يسلم نفسه خلال ساعات وإلا سيتم القبض عليه ومحاسبته فيما بعد .عندها ذهب الأخ معلم حمزة المطلوب كينيا إلى مقر الحسبة ثم تم اعتقاله وتسليمه إلى رجال الأمن نعوذ بالله من كيدهم وشرهم .

- **أبوخبير الأنصاري المعروف ب" الشيخ ليبان "**فك الله أسره وهو مهاجر من إحدى البلدان العربية، وهو عالم من علماء المهاجرين، سجل محاضر ات في العقيدة والجهاد التي نشرت في بعض المنتديات الإسلامية، وحاول إصدار مجلة القبس التي تم الوأد في مهدها، وهو أحد أصدقاء الشهيد الأخ فازول - تقبله الله - الذي قتله أمير الشباب بطريقة غامضة، ونشر الأخ أبو خيبر الأنصاري كتاب فازول " **الحرب على الإسلام** " عبر المنتديات الإسلامية، ثم

القي القبض عليه، ولكن أطلق سراحه بعد شهر واحد بدون توجيه اية تهمة إليه، وحُكم عليه تعزيرا الذهاب إلى الجبهات بمدة أربعة أشهر ، وفي يوم من الأيام كان الأخ في إحدى محلات الإنترنت) مقاهي الإنترنت (في مدينة براوي، حيث كان يبحث مسألة من مسائل الشرعية التي يفتقر بها كثير من الإخوة في الحركة، وهي حدود وضوابط طاعة الأمراء والولاة، وكان أحد الإخوة من الأنصار - الذي شفاه الله من مرضه قبل ذلك الوقت بيوم أو يومين، إذ كان مصابا بمرض الجن - قد غش موضوع الأخ) **موضوع ضوابط طاعة الأمراء والولاة** (ثم إتصل الأخ الأنصاري بنائب مسؤول إدارة المهاجرين الذي أسرع الى إيصال الخبر بأمير المهاجرين ، وبدوره دعا أمير المهاجرين الشيخ أبا خبير الأنصاري فك الله أسره، فقال له إنك تُروج فتنة بين المهاجرين، فسأل الأخ عن الفتنة التي يروجها هو بين المهاجرين، فقال له الأمير إنك تنشر بينهم رسالة تحثهم على الخروج من طاعة الأمير والخروج عليه !فسأل الأخ من أخبرك هذا؟ فأجاب الأمير أخبرني نائبي، فغضب الأخ أبو خبير وذهب إلى المحكمة التي لم تصدر أي حكم ضد هولاء الذين إعتدوا على حقوق وحرمات الشيخ فك الله أسره، وأخيرا تم اعتقاله مرة أخرى وهي بعد ليلة الغدر لرفضه الظلم والإنحرافات الدينية التي ارتكبها - ولا زال يرتكبها - أمير الشباب في حق الله وفي حقوق المسلمين في ربوع الصومال هداه الله وإيانا جميعاً .

- **مهاجر فرنسي** اعتقل هذا المهاجر بعد أعلن أن دم الزيلعي ومعلم برهان كان حراما، وصدع بهذه الكلمة، وقد أخبرني ممن لا أكذبه بأن هذا المهاجر اختل عقليا بعد أن سمع مافعله أمير الشباب الذي جعل الإخوة بين قتيل وسجين وطريد ومنفي إلى ديار الكفار وبمعنى أدق تسليمهم إلى الكفار ، وعلى كل حال فإن جيش الأمير خاصة رجال الأمن ألقوا القبض على هذا المهاجر الفرنسي -الذي لم يتمكن لي الحصول على اسمه -لإدراكه مايجري في الصومال، وخيشة الأمير من إخبار المهاجر للمجاهدين في العالم مايحدث في الصومال، لأن الأمير يبذل قصارى جهده بتعتيم الإعلام والأصوات المناوئة لانحرافاته الدينية، ولكن لم يستطع ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى.

- **الأخ عبد الرزاق برندي** كان الأخ في طريقه إلى أسرته في ولاية باي جبوب غربي الصومال ولكنه حيل بينه وبين أسرته خاصة إبنته الجديدة التي لم يرها قط، وبعد مفاوضات لمدة أيام توعد مندوب أمير الحركة بأنهم لن يعتقلوه ويسمحون له الوصول إلى أطفاله، ولكن كعادة الأمير نفض العهد وأمر باعتقاله وتسليمه إلى رجاله الأمن كما فعل من قبل مع الأخ على محمد قيد الذي تاب من الردة في ولاية هيران ولكن الأمير أمر بقتله غدرا، والغريب من ذلك أنه أنكر على فعله هذا ولكن الأغرب من دلك كله إعترافه بعد سنين أنه أمر بالقتل !!! قال تعالى) **يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا** (**108**) (سورة النساء.

- **الشيخ عبد الرشيد** أبو يونس أحد الدعاة المشهورين في الحركة، المسؤول السابق لمكتب الدعوة في محافظة بنارد، كان يعمل مع الشيخ الزيلعي رحمه الله في إدارة كسمايو الإسلامية، حيث كان مسؤول الدعوة لتلك الإدارة، وكان يعارض ظلم أبي زبير وانحرافاته، وتم اعتقاله وهو يُعَلِم الناس بالتوحيد في احدى مساجد براوي بعد صلاة الصبح في ليلة الغدر ، وقد تلقى الشيخ فك الله اسره علم التوحيد من الشيخ أبي بكر الزيلعي رحمه الله ، وكان ينشر علم التوحيد في المساجد بدون إذن أمير الحركة . وكان له علاقة مع الشيخ الزيلعي رحمه الله، وهنا يجدر الإشارة إلى أن أمير الشباب يجبر على أتباعه مقاطعة كل من عاض رأيه، وعلى العكس .... وهذا أمر خطير يمس العقيدة، بل وينافي التوحيد . قال شيخ الإسلام إبن تيمية] ومن حالف شخصا على أن يوالي من والاه ويعادي من عاداه كان من جنس التتر المجاهدين في سبيل الشيطان ومثل هذا ليس من المجاهدين في سبيل الله تعالى ولا من جند المسلمين، ولا يجوز أن يكون مثل هولاء من عسكر المسلمين، بل هولاء من عسكر الشيطان [مجموع الفتاوى 20/28

- **الأخ سفيان** فك الله اسره، كان الأخ يعمل في مكتب السياسة والولايات لحركة الشباب المجاهدين، ثم تم طرده من العمل بدون سبب معلن، وسبب اعتقاله هو نفس السبب التي اعتُقل لأجلها الإخوة الأخرون، اضافة الى أنه هو إبن أخ عبد الرحمن فرولي رئيس ادارة بونت لاند المرتدة، وماهي العلاقة بينه وبين عمه سوى النسب؟ .... ألويرون هولاء أن أبالهب كان

عم رسول الله صلى الله عليه؟ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها؟ قال تعالى) **قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (164)** (سورة الأنعام.

- الأخ مختار قني مجاهدي أنصاري، ومسؤول سابق في جيش الحركة، وسبب اعتقاله هو أنه آوى المهاجرين الثلاثة أبو منصور الأمريكي وخطاب المصري وأسامة البريطاني وبعض من الأنصار حفظهم الله، وقد القوا القبض عليه بعد أطلقوا الرصاص عليه وجرحوه، نسأل الله العون والمعية.

- **الأخ أبوطلحة الصومالي المعروف ب"سمتر** "مهاجر من أمريكا مدير مركز الزقاوي للدراسات والبحوث ورئيس مجلة ملة إبراهيم ومؤسس جامعة الإمام عبد الله عزام الإسلامية في كسمايو ولكن كل هذا جعله أمير الشباب هباءا منثورا لكونها أفكار جاءت من غيره وليست من أفكاره وإبتكاراته، وكان الشيخ مؤسسا لأول إذاعة إسلامية **إذاعة الأندلس** التي تتحدث الآن باسم أمير حركة الشباب المنحرفة، يجدر الإشارة هنا إلى أن إعتقال الأخ أبي طلحة الصومالي - فك الله أسره ان لم يفارق الدنيا إذ أن بعض الإخوة يؤكدون خبر قتله - ليس في ليلة الغدر بل كان من قبل حيث كان متواجدا في مدينة براوي التي هي من المدن القليلة المتبقية في أيدي المجاهدين .وفي صباح يوم الخميس1434 -02-27 هـ الموافق-01-10 2013م دعاه المدعو" حيري "المكنى بأبي عبدالله والي ولاية شبيلى السفلى، الذي رفض يوما نقل جرحى المجاهدين في سيارة كان يستقلها هو، وهو من أضاف نواقض الإسلام إلى أخرى جديدة كإستخدام الإنترنت وسبه هو وسب أميره ... فذهب الأخ أبوطلحة)سمتر (إلى الوالي وهو يظن بأنه سيسأله المساعدة والمؤازرة في تخفيف أعباء بعض الأعمال في الولاية، أو يوكله بعض المهام كتنسيق دورة شرعية التي إشتهر بها الشيخ وماأشبه ذلك، ولكن الوالي خانه وخدعه، وجهز له جيشا لإلقاء القبض عليه، دون أي سبب تذكر وبطريقة غير شرعية، ولكن الشيخ إتخد موقفا إيجابيا حيث كانت في حوزته مسدسة وقنابل يدوية وبإستطاعته أن يدافع عن نفسه ضد المهاجمين عليه، ولكنه تنازل عن حقوقه للتفادي من سفك الدماء بين الإخوة فأستسلم وأنقاد لهم، وكان في يومه الثالث من شهر العسل،

والأغرب من هذا كله أنه لما تم إعتقال الشيخ وغيره من المجاهدين المعتقلين جعلت الحركة أهاليهم من الأزواج والأطفال نسيا منسيا ولزمت صمتها المعتاد وكأن شيئا لم يحدث، فإنا لله وإنا إليه راجعون ... أسماء المعتقلين المذكورين أعلاه هم أبرز المعتقلين وغيرهم كثير ولانعرف حتى الآن أين هم هولاء المعتقلين؟ فالحقيقة التي نعرفها هي أنهم أُدخلوا في السجون السرية التابعة لأمير حركة الشباب والتي قال عنها الشيخ الزيلعي رحمه الله تعالى في رسالته أني أنا النذير العريان " الداخل فيها مفقود والخارج منها مولود "ويقول زبير المهاجر رحمه الله في الدنيا والآخرة عن موضوع السجون السرية " أحد المهاجرين مات في سجونكم السرية جراء التعذيب ولم تحاكموا الذين ارتكبوا الجريمة من رجال الأمن .أليست هذه مشكلة!؟ " اهـ ولعل الإخوة المعتقلين يعذبون الآن في تلك السجون السرية كما حصل مع أخ مهاجر كان في بيت المضافة أو سجن المهاجرين الجدد إن صح التعبير وقد وردت هذه القصة أيضا في رسالة زبير المهاجر " قبل أيام فقد أحد خيار المهاجرين عقلَه وكُسرت أسنانه بلا سبب يعرف إلا أنه مكث في" سجن الاستقبال "مدة سنة كاملة كان منقطعا عن كل العالم، وللعلم فإن هذا الأخ كان من خيار طلبة العلم في نيروبي كينيا وكان خلوقا عابدا كما شهد له رفقاؤه في" السجن "عفوا المضافة "اهـ . نسأل الله أن يفك أسرانا وأسرى المسلمين جميعا.

المطاردة والمطاردون

المطاردة ليست مغايرة عن غيرها من الاغتيالات الخفية والإعتقالات التعسفية، وهي وسيلة لنيل أحد ذانك الهدفين إما الإغتيال وإما الإعتقال .... ومن المؤسف أن كل مجاهد مطلوب عالميا ومحليا هو مطلوب أيضا لدى أمير الحركة ولاندري سبب ذلك.

يقول الشيخ أبوبكر الزيلعي رحمه الله تعالى في رسالته أني أنا النذير العريان " إن معظم الشخصيات في قائمة المطلوبين دولياً بتهمة الإرهاب من قِبَل أميركا وأوروبا ودول الجوار؛ هم أيضاً نفس المطاردين أو المعتقلين أو المنفيين أو المهمشين لدى حركة الشباب إلا قليلا، فانظر كيف اجتمعت من كل ناحية المصائب فتراكمت على أخواننا بنات الدهر والنوائب ...

أبنْتَ الدهر عندي كل بنتٍ ××× فكيف خَلَصْت أنتِ من الزّحام "إهـ

فأبرز هولاء المطادرين هم:

- الشيخ مختار روبو أبو منصور القائد الميداني الناطق الرسمي السابق للحركة، وقبل أيام أرسلوا إليه وفد من أمير الحركة يعرض عليه خيارات منها : أ (الدخول في العمل بدون أن يسأل عن شيء ب (أن يكون مصيره مصير الزيلعي رحمه الله ج (أن يلزم في بيته ويسكت، لأن الشيخ كا ن في أيامه الأخيرة يخوض المعارك ضد المرتدين في ولاية بكول بعد انسحاب جيش الحركة لمحاربة الشيخ المجاهد المهاجر أبي منصور الأمريكي وصحبه ، حيث فتح الله على يد الشيخ روبو عدة قرى سيطرها العدو بعد ذلك الإنسحاب الغريب من جيش الحركة بأمر الأمير، واغتنم من العدو خلال تلك المعارك التي خاضها ضد العدو أسلحة وأموالا أخرى ثم خمس الغنيمة وأعطى أربعة أخماس المجاهدين الذين شاركوا في المعارك واعطى الخمس بيت مال الحركة....

- الشيخ حسن طاهر أويس القيادي البارز في الحركة، ورئيس السابق للحزب الإسلامي الذي وقع أسيرا في أيدي العدو في أثناء الفرار من ظلم أمير الشباب عليه من الله مايستحق، ومما يوضح على أن هولاء انحرفوا عن المسار إتصالهم بمخابرات حكومة المرتدة ثم إعطائهم قائمة أسماء المرافقين للشيخ فك الله أسره في تلك الأزمة، وكان من بينهم هولاء الذين تم الكشف عن أسمائهم شاب قضى حياته في الأونة الأخيرة مع الشيخ أبي بكر الزيلعي رحمه الله تعالى، وأبي طلحة الصومالي فك الله أسره وأسرى المسلمين جميعا، ولكن الأخ تمكنت له الإختفاء في احدى قرى قلقدود،بعد تزايد الضغوط على الإخوة، وقدقام رجال الأمن بتزويد معلوماته لمخابرات الردة ظانين بأن الأخ لازال يرافق مع الشيخ فك الله أسره، وهذا ما يوكد وجود علاقة مباشرة بين الطرفين ، نسأل الله ان يفضح المنافقين عبر تاريخ الزمان.

- الأخ عبد الفتاح محمد علي الساعد الأيمن للشيخ حسن طاهر أويس فك الله أسره، وقد أخذت الحركة منه في السابق أسلحته الخاصة بعد مداهمة بيته في13 كيلومتر، ووصْفها أسلحة للعدو.

- الشيخ أبو ياسر المقدشي حفظه الله من كيد الأعداء من الكفار والمناقفين والمنحرفين والفاجرين والمستبدين هو الخطيب البليغ والداعية الشهير الذي ذاع صيته في أوساط المجاهدين وهو الذي كانت قضيته من إحدى التهم التي وجهها أمير الشباب لمعلم برهان رحمه الله ، وقد نجا الشيخ من مؤامرة قتل فيها الشيخ الشهيد ابو عمارة وكثير من الإخوة يبلغ عددهم بثمانية اشخاص تقبلهم الله في الشهداء.

- أبو منصور الأمريكي الدي نجا من محاولة الإغتيال ولكن جُرح في أثناء تلك العملية الفاشلة، مهاجر من أمريكا اشتغل في الحركة منصب رئيس جبهة بنادر وجبهةٍ في باي وبكول وبجهده هو وأبو منصور الصومالي فتح الله للمجاهدين مدينة بيدوا ، كما انه اشتغل منصب لجنة التفتيش والمراقبة والتي من خلالها حصل على الإنحرافات الدينية والأخطاء التي ارتكبها أمير الشباب ، وكان نائبا لمجلس الشورى للمجاهدين في عهد رئاسة الزيلعي للمجلس ، ثم اعتزل بعد رأى تللك الإنحرافات وبسبب ذلك أصبح على صدارة قائمة المطلوبين لدى أمير الحركة . وأقول له قول الأعرابي لإمام أهل السنة والجماعة هو "إن تهلك في الحق، مت شهيدا، وإن عشت، عشت حميدا ... "رئيسان لمجلس الشورى قُتل على يد الأمير، ونائب أحدهما جُرح على يده أيضا، قصة غريبة تستحق تأليف الرسائل عنها.

- خطاب المصري مهاجر مصري قائد ميداني فتح الله على يده العديد من المناطق في العاصمة مقديشو حتى كاد المجاهدون يسيطرون المدينة كلها، ولكن بمشيئة الله لم تكن على ذلك.

- أسامة البريطاني المعروف ب) أسامة الباكستاني (هاجر إلى الصومال أيام المحاكم الإسلامية وهو أحد جنود الله الأخفياء.

- زكريا إسماعيل المعروف ب)زكي (صاحب أمير حركة الشباب حتى في أيامه في باكستان وهو المسؤول السابق لمكتب المعلومات للجيش،والمسؤول السابق لسجون الحركة، وهو مطلوب أمريكيا وعلى راسه ثلاثة مليون دولار، وقبل أيام تم مصادرة سيارته الخاصة من قبل الحركة، وأن القوات التابعة الأمير يطاردونه ويتحثونه في مدينة بارطيري ولاية قدو جنوبي الصومال، وقد أرسل أمير الشباب إلى الأخ زكي القائد عبد الرحمن فيلو الذي ينتمي نفس

القبيلة التي ينتمي إليها زكي، وسبب مطاردته هو أنه وندير وعلي طيري الناطق للحركة، وفرحان كاهي المسؤول السابق لجيش الحركة قالوا للأمير نوصيك بالتنحي عن السلطة، لأنك فشلتَ في تطوير وتحسين العمل ولم شمل الإخوة من المهاجرين والأنصار واستقطاب الكوادر والعلماء والمثقفين ورؤساء العشائر في البلاد، عندها بدأ الأمير إبعاد هولاء عن السلطلة، وسارع إلى عزل مسؤول الجيش فرحان كاهي، وتعيين ناطق عسكري للجيس لتقليل دور على طيري، كما تم عزل ندير من مكتب السياسة والولاية، وإقالة مسؤول مكتب المعلومات للجيش زكي ومطادرته من قبل الإمير كغيره من الإخوة، نسأل الله أن يحفظنا ويحفظ إخوانا وينجينا وإياهم من القوم الظالمين .

- الأخ عمر محمد فَرَدَرْ المعروف بـ)أبي أيان (مهاجر من السويد وصل إلى الصومال أيام المحاكم الإسلامية، وسبب مطاردته لأنه دافع عن حقوق وأعراض المهاجرين في إحدى المساجد في براوي، وأنه صديق قريب للشيخ الزيلعي رحمه الله ، وكان في معسكر مع الإخوة المطاردين أبي منصور الإميريكي وأسامة الباكستاني، والمعتقل القاضي زبير المهاجر، ومعلم برهان الذي تم اعدامه رحمه الله، وكان الأخ مع هولاء في معسكر راس كمبوني.

- مدير مركز دراسات قضايا العالم الإسلامي الذي هاجم جيش أبي زبير بيته في ولاية هيران، بحيث لم ينتظر الجيش حتى تستتر زوجة الأخ بل دخلوا البيت بقوة عليهم من الله مايستحقون، ولكن لحسن الحظ لم يكن الأخ موجود في البيت، ولله الحمد، لأنه كان يدري أنهم ولغباوبهم سيفعلون مافعلوا في بيته ونجح الأخ في الخطة التي وضعها لنفسه للخروج من تلك المؤامرة ولله الحمد.

وفي ظل تلك الأجواء المرعبة والأحداث المؤلمة التي تشهدها الساحة الجهادية في الصومال مؤخرا إلا أن المصائب تتزايد يوما بعد يوم ، فقبل بضعة أيام تم تسليم بعض الإخوة المهاجرين المعتقلين في سجون السرية لأمير الحركة إلى كينيا من بينهم الأخ المهاجر حكيم المصرى فك الله أسره، وكان حكيم من ضمن مهاجرين أجبرهم أمير الحركة من قبل الخروج من البلاد، حيث أخدهم الجيش بقوة بعد شد الوثاق بهم ثم وضعوهم عند الحدود الوهمية التي رسمها سايكس وبيكو لعنة الله عليهما وعلى

من إعترف مؤامرتهما، ولكن الأخ حكيم المصري رجع بشكل خفي وبدون إرادة أمير الشباب ، ووقع الإخوة الباقون في يد العدو كينيا كالأخ عصمة الله التركي وأبوسعد الشامي فك الله أسرهما.

بينما يواجه هولاء الإخوة المجاهدون المهاجرون منهم والأنصار تلك الشدائد والمصائب العظام من قبل جيش الحركة الذي يأتمر بأمر الأمير إلا أن المرتد" بري هيرالي "يتنعم بالأمن والأمان والسكينة والإستقرار في المناطق الخاضعة تحت سيطرة الحركة، وأن الحركة أفسحت الطريق لقواته بقياد المدعو جنرال" عباس "الذي اعتقلته القوات الصليبية الكينية المتمركزة في كسمايو ، وأن جرحى مليشيات المرتد" بري هيرالي "تداوي في مكان على بعد مائة متر لإحدى جهات ولاية جوبا، وأشد من ذلك فقد صرح المرتد بري هيرالي عبر الإذاعات المحلية أنه والحركة في صف واحد وعلى مبدأ واحد وفي مواجهة واحدة ضد عدو واحد ... و أمير الحركة يرى ويسمع هذا وذلك ولايحرك ساكنا ...

وقد أمر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم الغلظة على الكافرين والمنافقين بقوله تعالى **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (73)** سورة التوبه كما أمر سبحانه وتعالى نتيه صلى الله عليه وسلم أن يخفض جناحه للمؤمنين قال تعالى)) **لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (88)** سورة الحجر ... وهذه هي صفة وصفها الله سبحانه وتعالى المجاهدين في سبيله قال تعالى)) **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (55) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (56) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. (57)**

نكتة قصيرة لتصوير الوضع الحالي

قيل رئيس إحدى الحركات الإسلامية في أيام الإحتلال المباشر للعالم الإسلامي - رغم أن بعض البلدان لازالت تحتل مباشرة -كان جاسوسا لحكومة بريطنا وأن جنود وأفراد الحركة، لايعلمون بذلك شيأ، وكانوا يجاهدون في سبيل الله دون إدراكهم بعمالة الأمير !!! وكان فد من حكومة بريطانيا

يلتقي مع أمير الحركة في نهاية كل شهر لإعطائه بالراتب وبعض الهدايا لمباركة أعماله ... عند ها حصل الشك والريب على ماتقدمه بريطانيا من عطايا وهدايا لأمير الحركة، فتنبه الجميع بالمسألة ... فحاول الأمير صرف أنظار المجاهدين عن هذه القضية المثيرة للشك، فقال الأمير أن المجاهدين بسطوا نفوذهم في العالم حتى إن بريطانيا التي كانت يوما لاتغرب عنها الشمس تدفع اليوم جزية للمجاهدين، فصدق معظم المجاهدين بهذه الخديعة الكبرى والخيانة العظمى، ولكن اصحاب الرؤية الثاقبة - وهم دائما قلة - رفضوا تلك المسرحية الرخيصة، وأدركوا بأن الأمر خطير ... ويحتاج إلى إعادة النظر بثقة الأمير ، عندها بدأ الأمير يُهيِج الصغار على القيادة الراشدة أصحاب الرؤية الصائبة - الذين فهموا بعمالته - حتى تجرأ الصغار بإنتهاك أعراض العلماء والقيادة الراشدة للحركة ، بل وسفك دمائهم أخيرا .

وجه لشبه بين الجهاد في الجزائر سابقاً والجهاد في الصومال حالياً.

لقد حيرني اختيار الكلمات لوصف الأوضاع المرعبة القائمة في الصومال وكدت أن انقل جميع المعلومات التي تحتوي بها كتاب" **مختصر شهاداتي على الجهاد في الجزائر** "للشيخ الخبير العسكري أبي مصعب السوري حفظه وكثر الله فينا أمثاله، ومن ابرز أوجه الشبه بين الجهاد في الجزائر سابقا والجهاد في الصومال حاليا:

- إستحلال دماء المسلمين وسفكها ولاسيما دماء المجاهدين وقادتها الراشدة.
- تصفية القيادة الراشدة للجماعة المجاهدة.
- إختراق جهاز مخابرات العدو في القيادة العليا للجماعة المجاهدة.
- تفجير أماكن عامة مكتظة بالناس دون وجود أي هدف يتم إستهدافه.
- عزل الرجال في الغابات أو ما نسميه نحن هنا سجن سياسي كإرسال الفرد إلى المعسكر أو دورة شرعية وغير ذلك من وسائل عزل المجاهدين عن الأحداث والمستجدات في الساحة.
- منع دخول المهاجرين في الصومال.

- إخراج المهاجرين من البلاد وطردهم بطريقة لايقبله العقل السليم لاسيما عقل المسلم.
- تنفير الناس من العمل الجهادي والنظام الإداري للجماعة.
- رفض النصائح الرامية لتصحيح المسار.
- الإعتقاد بأن الحركة هي جماعة الأم وتكفير الخارج منها.
- سوغ الإنحراف من قبل مشايخ في الخارج لايعرفون حقيقة الرؤساء، وإصدار الفتاوى المدعومة للإنحراف في قيادة الجماعة ، وقد لعب الشيخ حسان حسين آدم دور ابي قتادة الفلسطيني أيام انحراف جهاد الجزائر حيث أفتى الشيخ حسان هداه الله قتل كل من عارض سياسة وانحراف أبي زبير وأخبرني ممن إتصل به الشيخ حسان بأنه لم يفت بذلك ولكنه ليس بمعفي حتى يتبرئ من مقتل الشيخ الزيعلى ومعلم برهان بشكل علني، ومما يوضح أن الشيخ حسان أفتى بجواز قتل من أنكر المنكر وصدع بالحق امام أبي زبير أولا أنه عندما إتصل به الشيخ الزيلعي رحمه الله في إحدى الليالي بعد صدور فتواه لم يرد عليه المكالمة، وثانيا عندما نشر في موقعه الخاص رسالة عزاء للشيخين" إبراهيم أفغان ومعلم برهان تقبلهما الله"، وقال بالحرف الواحد " نحيط الإخوة الكرام علما بأن هدا المنشور في الموقع لا تحل نسبته إلى" حسان حسين آدم "ولا إلى أحد من أصحاب " دار الحديث "بنيروبي . ونشرت رسالة حسان الأخيرة في موقع . Somalimemo.net وكعادة ملوك الجبابرة إستخدامهم في تحقيق أهدافه ونيل غاياتهم بوسلتين هما : الترغيب والترهيب ، بمعنى للموالي العطاء وللمعارض للسيف ، ولعل الشيخ حسان مورس عليه بإحدى الوسلتين، وكنا نعلم أن أمير الحركة قد ساهم من قبل في بناء مكتبة الشيخ حسان حسين آدم هداه الله وإيانا جميعا.
- تحويل العمل الجهادي إلى تكفيري متطرف مجنون أهوج، يقول القاضي زبير المهاجر رحمه الله في الدنيا والآخرة في رسالته **نعم هناك مشكلة** يقول" هناك مشكلة لأن الناطق الرسمي باسم الجيش صَرّح بأن أي مهاجر يخرج ويرجع من الصومال بدون إذن الأمير هو مرتد خارج عن دائرة الإسلام "اهـ

ونحن هنا نعلن أن عقيدتنا هي بين الإرجاء والغلو في التكفير ،حيث نكفر من كفره الله ورسوله صلى الله عليه، ولانكفر من لم يكفره الله ورسوله، ونعتقد أن الأصل في الناس الإسلام إلا من طرأ عليه الكفر وأن كل مولود يولد على الفطرة ..... ونعتقد كفر من ظاهر الكفار على المسلمين، ومن ألقى المودة إليهم ، كما أننا نحكم بالظواهر والله يتولى السرائر .... ونؤمن بأن الإيمان عمل وقول وإعتقاد يزيد وينقص .

وقد قلت في السابق في رسالتي التي سميتها " **النداء العاجل لإنقاد حياة ابي منصور الأمريكي وصحبه** " كان في الأمس القريب مقتل فازول رحمه الله تعالى بطريقة غامضة واليوم أبو منصور الأمريكي وخطاب المصري وأسامة البريطاني بطريقة واضحة، فغدا الشيخ مختار روبو أبو منصور الصومالي، والشيخ حسن طاهر أويس، والشيخ أبوبكر الزيلعي - حفظهم الله -بأحدى الطرقتين المذكورتين أعلاه ... وأقول الآن قُتل اليوم الزيلعي وبرهان رحمها الله بطريقة واضحة وغدا الشيخ مختار روبو وغيره من الإخوة المطاردين بإحدى الطريقين المذركوتين أعلاه .

وأعلم مافي اليوم والأمس قبله ... ولكننى عن علم مافي غد عم.

وقبل الختام أود أن أقول لكل من لم يؤمن إنكار المنكر على الأمير المنحرف - الذي عصى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - ويريد كتمان الحق وعدم الصدع والجهر به لأنهما يؤديان أن تستفيذ بهما الكفار ، لذا لاينبغي لأحد أن يذكر أخطاء الأمير ... فأقول لهم أأنتم أعلم أم الله؟ حيث يقول سبحانه في قصة آدم عليه السلام] **فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى** (**121**) **ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى** (122) **[**سورة طه، يقول الله أيضا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم] **وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ** (**37**) **[**سورة الأحزاب، وقال تعالي مخاطبا للرسول صلى الله عليه وسلم**]** **فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ** (**48**) **[**سورة القلم ، فصاحب الحوت هو نبي الله يونس عليه السلام وقال أيضا محذرا عن الرسول التقول عليه**]** **وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ** (**44**) **لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ** (**45**) **ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ** (**46**) **فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ** (**47**) **[**سورة الحاقة،

ففي هده الأيات أدلة واضحة على دكر أخطاء البشر الغير المعصومين بعد أن أخبر الله سبحانه بعض أفعال أنبيائه المعصومين، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في توصيف المرء بأفعاله الحسنة أو السيئة" وَاشْهَدُوا عَلَى الْمُحْسِنِ بِأَنَّهُ مُحْسِنٌ، وَعَلَى الْمُسِيءِ بِأَنَّهُ مُسِيءٌ" رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الزهد الكبير،وصححه الألباني في السلسلة .457

وختاما :

أقول لأبي زبير وأتباعه قول الله تعالى] **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ (59) قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (60) [**كما أقول لهم قول الله تعالى] **يا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (29) وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ (30) مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ (31) وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (32) يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ. (33) [**

وقوله تعالى] يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ (39) مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (40) وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ (41) تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ (42) لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ

دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ (43) فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (44)

اللهم إنا نبرأ إليك من ظلم الأبرياء، ونعوذ بك من شماتة الأعداء.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين،

والحمد لله رب العالمين.

أبو يوسف الغريب

-29 شعبان إلى9 رمضان1434 -هـ